شهادات:

وضع الجامعات في المناطق المحتلة

١ ــ مقدمة

عقدت مجموعة من الأساتذة الجامعيين لقاء في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠، للاستماع الى تقرير، ولبحث وضع الجامعات في المناطق المحتلة. وأثير في اللقاء ادعاء يقول: ان الحكومة العسكرية أصدرت عدداً من الأوامر لتنظيم أوضاع المؤسسات الأكاديمية في المناطق [المحتلة] (الأمر ٨٥٤)، وأنها تورطت في أعمال تتعلق بهذه المؤسسات، يترتب عليها الإضرار بالحرية الأكاديمية الى درجة تتجاوز، بكثير، ما قد تتطلبه الاعتبارات الأمنية من قيود.

وفي اللقاء نفسه، طرح على بساط البحث موضوع ردود الفعل السلبية في الأوساط الأكاديمية في اوروبا والولايات المتحدة، تعبيراً عن الاستياء من هذه الأوامر العسكرية وسواها من الأعمال؛ كما أثيرت مسألة عدم استجابة الوسط الأكاديمي الاسرائيلي للمسألة. وفي نهاية اللقاء، تعهد موقعو هذا التقرير بالعمل، كلجنة أخذت على عاتقها مهمة استقصاء جوانب القضية كافة، وتقديم وجهات نظرها وتوصياتها الى الوسط الأكاديمي الاسرائيلي.

وقد أعدت اللجنة هذا التقرير، وضمنته توصياتها (القسم الرابع) التي تنطق بنفسها؛ لكننا ننصح مع ذلك بقراءة هذا القسم الخاص بالتوصيات، في ضوء مجمل النتائج التفصيلية التي توصلنا اليها في هذا التقرير.

٢ ــ الحرية الأكاديمية والحكومة العسكرية

في المناقشات التي شهدها اللقاء المذكور، كان هناك من رأى انه يخرج عن موضوعنا التحقيق في انتهاكات الحرية الأكاديمية في مناطق تخضع للحكم العسكري، وتطبق عليها أنظمة وقوانين أمنية واسعة. هناك، بالطبع، قيود تنطبق على جميع سكان المناطق [المحتلة]. ان هذه القيود والتقييدات هي خارج اهتمام اللجنة، ولن تنظر فيها، كما لن تحكم عليها.

كانت نقطة الانطلاق في عمل اللجنة ان الوضع الأمني ووجود حكومة عسكرية لا ينبغي ان يؤديا،

* اعد هذا التقرير (الشهادة) عام ١٩٨٠، من قبل لجنة من الأساتذة في الجامعة العبرية وهم:
١ ــ روث غافيسون (قانون).
٢ ــ يهوشواع كولودني (جيولوجيا).
٣ ــ ديفيد كرتشمر (قانون).
٤ ــ اليعازر رابينوفتش (فيزياء).
٥ ــ مناحيم يعاري (اقتصاد).